

مختصر منهاج القاصدين (821) فصل في بيان ما تعظم به

الصفائر من الذنوب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم - 00:00:27

ما بعده. اه نستكمل ان شاء الله ما بدأناه في اه شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين الرابع الرابع آربيع المنجيات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا واياكم في الدنيا والآخرة. آه فصل في بيان ما تعظم - 00:00:47

به الصفائر من الذنوب. الفصل ده يا اخواني في غاية الالاهمية. الفصل ده في غاية الالاهمية لانه كل ابن ادم خطاء. كل ابن ادم خطاء يعني النفس البشرية خلقت على هيئة انه يقع منها التقصير والزلل والخلل - 00:01:13

ومحنة التكليف هو ان يلتزم المرء امر الله عز وجل وان يجتنب النهي. يلتزم الواجبات ويجتنب المحرمات حتما ويلتزم المندوبات ويجتنب المكروهات ندبا فتتفلت النفس عن طريق النسيان والغفلة والضعف والهوى وغلبة الشهوة - 00:01:39

عن طريق تزيين شياطين الناس وشياطين الجن وغير ذلك فيبدر من الانسان زلات وهو ممتحن بها ولها عبودية وهي عبودية التوبة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وعليكم. لكن بكل اسف - 00:02:12

قد يتعرض المرء للموبقات وهي المهلكات تكملنا قبل ذلك في فصل ماضي عن ما هي الكبائر وما هي الصفائر والفرق بينهما بما يغنى عن اعادته - 00:02:32

لكن هذا الفصل اهميته ان كسيرا منا كثير من المسلمين عموما وممن ينتسبون للتدبر خصوصا تقع منهم الصفائر ويظن انه بمنأى عن الكبائر. ولكن يقع في هذه الصفائر ويحتف بها ما يرفعها الى رتبة الكبائر. وما يجعلها من الموبقات والمهلكات - 00:03:04

وصاحبها لا يدرى ومن الاليات المفزعية التي توجب للمرء حزنا طويلا وتوجب للانسان اه خوفا بالغا هي قول الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سبيئات ما كسيروا - 00:03:35

انسان يفاجئ يوم القيمة بدا ظهر يظهر له ما لم يكن يتوقعه. يفاجأ بجبار من السبيئات. مهلكات موبقات من اين اتت؟ اتت من صفائر تهاونت بها فصارت كبائر. ونسأل الله عز وجل العافية. ونسأل الله عز وجل العافية - 00:04:06

نشر في القراءة يقول فصل في بيان ما تعظم به الصفائر من الذنوب اعلم ان الصغيرة تكبر بأسباب. يبقى هي في حد الشرع صغيرة. لكنها تكبر اسباب يعرض لها ويحتف بها ما يخرجها عن حد الصغيرة الى الكبيرة. منها الاول - 00:04:35

الاصرار والمواظبة الاصرار والمواظبة يقول وفي الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع الاستغفار - 00:05:05

واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت لم ولم يتبعها مثلها ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد ارجى من العفو عن صغيرة يواظب عليها العبد. ومثال ذلك قطرات من الماء تقع على حجر متواлиات - 00:05:32

فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك القطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر ولها قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان
قل لنا مع هزا الكلام وقفات. اما الوقفة الاولى - 00:06:03

فهي مع قوله الاصرار والمواظبة. الاصرار والمواظبة. لفظ الاصرار لفظ شرعي اي لفظ الاصرار لفظ شرعي. ورد في كتاب الله عز
وجل. قال الله سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:06:33

فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ايه معنى الاصرار؟ الاصرار زي ما بيقول اه ابن
الجوزي وزاد المسير بيلخص اقوال السلف في التفسير. الاصرار فيه سلامة اقوال. الاول - 00:07:00

انه مواقعة الذنب عند الاهتمام به يعني عند الهم بها. وهذا قول مجاهد. والثاني انه الثبوت عليه من غير استغفار.
ثبوت على سبيل معنى الاصرار الثبوت. وهذا قول قتادة - 00:07:26

وابن اسحاق والثالث انه ترك الاستغفار منه وترك التوبة منه يعني. وهذا مذهب السدي. وكذا هو المنقول عن ابن عباس رضي الله عنه
المنقول علي ابن عباس رضي الله عنه لما سئل - 00:07:49

وازاي يأتي الاثر معنا آآ الكبائر سبع قال هي الى سبعة اقرب. اما انه لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وكذا ورد عند
القرطبي رحمة الله في مسائل هزة الاية - 00:08:08

وهو يقول ولم يصرروا على ما فعلوا يعني ولم يثبتوا على ما فعلوا. ولم يعزموا على ما فعلوا. ولم يمضوا على ما فعلوا يبقى الاصرار
في معنى ترك التوبة الاصرار فيه معنى - 00:08:29

العزم على الذنب الاصرار فيه معنى الثبوت على الذنب. ما علاقة الاصرار بالتكرار ما علاقة الاصرار على الذنب بالتكرار؟ خلتها الكلام
ده مهم. ربنا يعافينا ويتبوب علينا جميعا. ان كتير من الناس عنده زنوب - 00:08:55

بيتعايشه معها يصر عليها يثبت عليها لا يحدس منها توبة تعلق قلبه بها فيفعلها مستديما لها متعايشه معها. لكن هزا السؤال مهم. ما
علاقة الاصرار مع التكرار؟ العلاقة انه قد - 00:09:17

يكون مع التكرار اصرار وقد لا يكون. ازاي؟ انسان يذنب ثم يتوب. يذنب ثم يتوب سب ميغفل وتضعف نفسه سب يذنب سب يتوب. هزا
يكرر الزنوب ام لا يكرره يبقى ده تكراره هل هزا مصر؟ اأ. هزا ليس مصر. لكن طب انسان يفعل الزنوب - 00:09:42

ويكررها ويكررها ولا ينوي توبة ويعزم عليه. ده مصر اه مصر طيب انسان لا يفعل الذنب او فعله مرة ولكنه لا يتوب منه. وينوي فعله
في المستقبل ولا يكررها. ده مصر ولا مش مصر؟ مصر - 00:10:11

الاصرار والتكرار بينهما عموم وخصوص نسبي او من وجهه. قد يجتمعان وقد يفترقان يبقى ممكن يكون عندي واحد
بيكرر الزنوب وليس مصر. وعندي واحد مصر ولا يكرر بس مصر بالقلب. وعندي واحد بيكرر ومصر مهم جدا - 00:10:34
المعنى ده. طيب السؤال الثاني ما علاقة الاصرار بالاستحلال. اللي وقع فيها خلل كبير جدا. بعض الدعاة ممن لم يضبط قضية الایمان
ومسائل الایمان وسائل التكفير وقضايا الوعيد والاسماء والاحكام - 00:10:54

بعاطفة الخطابة والغيرة على الدين والحرض على وعظ المسلمين. يقع منه الكلام اهي. ولا يمكن ان نتصور مسلم يفعل كذا وكذا
والمسلم ومن اصر على الزنوب فهو مستحل لخل الاصرار على الزنوب ايه؟ استحلال فبمعنى - 00:11:17

الكفر وده هتجده تسرب لكسي من عوام المتدينين حتى مش عوام المتدينين فضلا عن عموم المسلمين في التعامل مع المسلمين
مسلا التعامل مع المسلمين مع المطربين مع الفساق اللي بيقع منهم فسق ظاهر - 00:11:37

ويكسر وهم مصرين على الفسق ده وهم مصرون على هزا الفسق فيقع التعامل معهم على انهم مستحلون له لأن الاستحلال لمعنىدين
عند السلف. المعنى الاول التكذيب. انه بيجي على حاجة من المحرمات المقطوع بها فيقول ليست حراما - 00:11:55

لم يحرمها الله فيكذب. يبقى ده ازاي يقول ان الزنا مش حرام. مين اللي قال ان الزنا حرام؟ هزا ربنا ما حرموش. يبقى ده بيكتذب. ده
معنى الايه؟ الاول للاستحلال. وده فيه انتفاء قول القلب. والمعنى الساني معنى الايه - 00:12:17

في الاستحلال الاباء والاستكبار. يقول لك انا عارف ان ربنا حرم الكلام ده في القرآن. حرم الزنا حرم الخمر. بس الكلام ده ما يلزمنيش

الكلام ده ميلزمنيش ده حريتي الشخصية فهو لا يكذب القرآن ولكن - [00:12:35](#)

انتفى عنده عمل القلب اللي هو الايه؟ الانقياد. زي ما حصل من ابليس بالزبط. هو ابليس كان مكذب الامر؟ ولا كان عارف ان اللي بيكلمه ده ربنا سبحانه وتعالى فلما قال له اسجد الا ابليس ابى - [00:12:52](#)

واستكبار وكان من الكافرين. فده معنى الاستحلال. فازا لو خلطنا بينهم ان المصر على المعصية مستحل هنجعل اصحاب الكبائر من ايه من الكفار هنجعله كده من المرتدين لو عمل ايه انه استحال ما هو الاستحلال ده ردة - [00:13:06](#)

اما بزوال قول القلب اللي هو التكذيب واما بزوال عمل القلب اللي هو ايه؟ زوال الانقياد والاباء او زوال الانقياد وان يحل معالو الاباء والاييه؟ والاستكبار. فالكلام ده مهم جدا - [00:13:24](#)

ولذلك ابن تيمية ابن كسرى رحمة الله آآ في التفسير نبه على هزا آآ بعدم آآ ربط الاصرار بالاييه؟ بالتكلرار. ربط ابن ابن كسرى رحمة الله عدم ربط عدم ربط الاصرار بالاييه - [00:13:38](#)

بالتكرار طيب من الوقفات المهمة مع اه هذا السبب ايضا اللي هو الاصرار. حديث اللي ذكره حديث ابن عباس اما انه لا صغيرة مع اه اصرار ولا كبيرة مع استغفار. الحديث ده مروي عن ابن عباس وعن انس وعن غيره مرفوعا ولكن كلها اسانيد لا تصح. فلا - [00:14:06](#)

يصح هذا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن اه يعني روي عن ابن عباس موقوف لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع الاصرار في شعب الایمان عند البیهقی. وآآ عند فی مسند الامام احمد وغيره - [00:14:38](#)

والشيخ محمد عمرو عبداللطيف رحمة الله يعني اه صاحح الرواية الموقوفة. قال ان رواية ابن عباس الموقوف عليه هو لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار. آآ تصح ويحتاج بها. واللي عليه عامة العلماء - [00:14:58](#)

ان الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة. واحتدوا لذلك باحاديس خلاف حتى الحديث اللي معنا ده بخلاف الحديث يا ابن عباس اللي هو ايه؟ لا يسبت يعني. انما لا يسبت وده بقى اختيار مين؟ التوووي وابن حجر وابن تيمية وابن - [00:15:18](#)

وابن كسرى وغيرهم من العلماء وابن رجب رحمة الله كذلك في جامع العلوم والحكم يعني عرض الاقوال ديت ولها آآ شواهد من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة. منها حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ايامكم ومحقرات الذنوب - [00:15:38](#)

فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا ارض ثلاث فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود. والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا - [00:16:02](#)

فأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. جه وقت الاكل حضر وقت الطعام فبقي كل واحد يجيب عود واسع واحد بس. فلما كل واحد جاب عود واحد عملوا ايه؟ جمعوا كومة ولعوا فيها عيلة نار كبيرة جدا. هي - [00:16:24](#)

دي بقى المحقرات لو اجتمعت على العبد تعمل فيه ايه؟ تهلكه. وكذا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ايادي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا - [00:16:40](#)

ايادي ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالبا حديث اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني رحمة الله. والتعليق اللي بيعلل به اه الغزالى رحمة الله يقول تواتر الصغار عزيم التأثير في سواد القلب - [00:16:58](#)

وهو كتواتر قطرات الماء على الحجر فانه يحدث فيه حفرة لا محالة. معالين الماء وصلابة الحجر. شف التعلييل مبدع انا عندي صخرة وفيه حنفية بتنقط عليها النقطة وعن نقطة بتنقط بس. يقول لك معالين الماء وصلابة الايه - [00:17:22](#)

الحجر فانت قلبك هيتحمل قد ايه من هذه المعاصي المتکاثرة المتكررة ولذلك التوبة بالنسبة للقلب اشبه بمن يقتسل تنزيف. والنبي صلى الله عليه وسلم سمي المعاصي قاذرات. النبي عليه الصلاة والسلام سمي المعاصي ايه؟ قاذرات. قال فمن اصاب شيئا من هذه القاذرات فليستتر بستر الله. فتخيل مسلا واحد - [00:17:45](#)

اللي عنده اعزكم الله هزه قاذرات. يعني انا هنضرب له مسال حسي كلنا شايفينه. مسال القمامدة كيس القمامدة ده اللي بيبقى موجود فيه اه المخلفات والقمامدة لو انت سبتها في في المخالفات دي نفسها اشياء قبيحة وقاذرات. ما هو ما حدش بيرمي حاجة في البلد

كلها حاجات قاذورات. يبقى هي في نفسها قاذورات صح؟ طب لو احنا سبناها في الكيس؟ لمدة اربع خمس تيام مربوط عليها كده. ايه اللي هيحصل ايه اللي يحصل؟ هيتولد منها ايه؟ قزوات اسوأ وامراض اسوأ. صح ولا لا يا اخوانا؟ هي الزنوب كده - 00:18:35 زنب لوحده امر سيع. طب لما تسيبه يتولد منه في القلب ايه؟ يتولد منه في القلب اسوأ. حتى يظلم القلب ولا حول ولا قوة الا بالله. فذلك الكلام كان عن - 00:18:55

آآ الامر ده يبقى حديث اللي استدل به بيقول وفي الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صغيرة مع اصرار الكبير استغفار وان ده لا يصح - 00:19:10 مرفوعا وانما اه يروى موقوف على ابن عباس رضي الله عنهم. وكذلك رواه في التفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وغيره. في اه تفسير اه اية الكبائر وقول ابن عباس لما سئل اهي سبع قال هي الى سبعمائة اقرب اما انه لا صغيرة مع - 00:19:20 آآ اصرار ولا كبيرة مع الصبر. يعني ايه بقى لا صغيرة مع اصرار؟ يعني مع الاصرار لم تعد هزه في رتبة الصغار. ما عدش اسمها صغير ما عدش تقول عليها - 00:19:41

صغيرة ولا كبيرة مع استغفار اي انه اذا فعل الانسان كبيرا فلا ييأس ولا يقنط اذا تاب وصدق في توبته التائب من الزنب كمان لا زنب له. خلاص وربنا قال كده - 00:19:51

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. يبقى الفاحشة دي شيء فعلة فاحشة فعلا كبيرة. فاستغفروا ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. وقال الله عز وجل - 00:20:06

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثامه مضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان - 00:20:24 الله غفورا رحيم. يبقى دي كانت الوقفة الثانية الاول ايه معنى الاصرار والموازبة وعلاقة الاصرار بالتكرار وعلاقة الاصرار بالاستحلال. والكلام عن حديث ابن عباس وانه لا يصح مرفوعا انما يصح موقوف. وبيقول واعلم ان العفو عن كبيرة قد انقضت ولم يتبعها مسلها - 00:20:44

ارجى من العفو عن صغيرة يواطنب عليها العبد. والكلام ده برضه محتاجين ننتبه معه شوية. الامام الغزالى بيقول لنا ايه بيقول وقل اه يتتسوا وقلما يتصور الهجوم على كبيرة بعثة من غير سوابق ولو احق. عشان كده - 00:21:04 تيجي نضبطة شوية عشان بقى يقول لك ايه التعامل برضو مع اهل الكبائر وان الكبائر لا اهون من الصغار لامش اهون خلي بالك ده. بيقول وقلب يتصور الهجوم على كبيرة - 00:21:29

تم بعثة من غير سوابق ولو احق من جملة الصغار. فقلما يزني الزاني بعثة من غير مراودة ومقدمات. وقلما يقتل بعثة من غير مشاحنة سابقة عاده فكل كبيرة تكتنفها صغائر سابقة ولا حقة ولكن لو - 00:21:39

على سبيل يعني وبعد لو تصورت كبيرة وحدها بعثة ولم يتفق اليها عود ربما كان العفو فيها ارجى من صغيرة واظب الانسان عليها عمره تعالوا نترجم الكلام ده لواقعنا بقى. اللي طول النهار قاعد قدام التليفزيون طول النهار والليل. قاعد قدام التليفزيون. او قاعد قدام - 00:22:00

موبايل ماسك التليفون وبيفتح موقع التواصل المختلفة فيسبوك وتويتر وغيره او اليوتيوب يعني لو كان اليوتيوب رجلا لقتله. واحد بالك قاعد قدامه باستمرار والتليفون معه يعني انا عايز اقول لحضراتكم ان بعض الناس وصل به شدة التعلق انه ممكن يحمل الهاتف الى الایه؟ الى الخلاء. يعني بيبقى قاعد في الحمام معه تليفون. تخيل بقى الحالة وصلنا - 00:22:25

حالة بقى من الایه من من من المرض ده. الله المستعان. تخيل بقى واحد قاعد آآاخ او اخت متدين او متدينة وبتولي البلاء ده بقى طول النهار ومعي التليفون او بدأ يتسلل التليفزيون لنا رويدا رويدا وببدأنا ايه تغزونا هزه الاشياء. طول النهار بقى نزرات محرمة - 00:22:51

نزا للمذيعة دي الاعلان ده الكلام ده ده فضلا بقى عن المحررات الصرف زي الافلام والمسلسلات الكليبات الاغاني وغيرها فضلا عن ما هو اسوأ مما تعلمونه جميعا. فيحدث مما لست اذكره فظن شرا ولا تسأل - [00:23:11](#)

انا الخبرى الموضوع هيوصل لفين ؟ اكيد عارفين بيوصل لفين ؟ من اقتحام المهالك ما المسماة المواقع الاباحية ونسأل الله العافية.

فتخييل بقى ده طول النهار زي ما بيقول لك نزرة. ايوة النزرة دي وانا مداوم عليها بقى طول النهار كده - [00:23:31](#)

ومع الوقت بتضعف عزيمة القلب ويضعف في النفس التوقير لهزا الزنب وتعظيمه. وده هيجي معنا بعد كده تبقى كبيرة تانية. غير

بقى الاصرار والانسان بيتدى عنده تعلق. التعلق ده بيوجب له الاصرار على الزنب. هعمل النهاردة وبكرة ومستمر على الامر ده. ولا

اتصور حياتي بدون النت - [00:23:53](#)

ولا اتصور حياتي بدون تليفزيون ولا اتصور لا سبحان الله! الحاجات دي كلها عارضة ما كانتش موجودة قبل كده. كنت عايش ازاي

بس كان قلبك سليم ما كنتش مفتون الفتنة دي كلها. ربنا يتوب علينا وعليكم ويهفنا واياكم من الفتنة. بس خد بالك - [00:24:13](#)

دي وقفة مهمة جدا. اللي اللي بيشرب السجائر السجائر الواحدة ايه السيجارة طب السيجارة العلبة فيها عشرين سيجارة اليوم فيه

كم علبة حياتك بقى فيها كم زنب من ده وانت مصمم عليه او مصمم عليه اللي بيغتبي الناس - [00:24:30](#)

واللي عنده الغيبة في لسانه ولا يتوب من الغيبة. انا بتكلم دلوقتي عن اللي بيعمل الزنب ويكرره ولا يحدس له توبة ولا من كتر ما

الالفة مع الزنب بقى جزء من حياته. بقى جزء من حياته. يزداد الامر قبها - [00:24:44](#)

ان اذا كان هزا الاصرار في الخفاء فمتعايش مع الزنب في الخفاء فيبقىولي لله في العلن. وعدو لله في السر. ونسأل الله العافية. وده

بقى ممكن يعني ايه؟ يصدق في - [00:25:00](#)

حديس سوبان والحديس المؤلم اللي هو آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمن من امتي يأتون يوم القيمة بحسنات

امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله عز وجل هباء - [00:25:13](#)

صورة قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل

كما تأخذون. ولكنهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا. ونسأل الله العافية. وآآ - [00:25:33](#)

بعد كده بيقول المسال لاحادسه اللي زكره الغزالى رحمه الله اللي هو قطرات الماء تقع على الحجر فانها تؤثر فيه ولو جمعت تلك

ال قطرات في مرة وصبت عليه لم تؤثر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادوم وان قل. نفس الحكاية في

المعاصي بتظلم القلب - [00:25:58](#)

والاصرار عليها بيفسد القلب الطاعات القليلة. لو انت بتداوم عليها هتنور قلبك. سبحان الله بقى يعني لو انت كل يوم ومداوم على

ورد القرآن ولو قل. نص ساعة بتقرأ فيها قرآن في اليوم كله من اربعة وعشرين ساعة. هتنور قلبك. لو انت كل يوم واظب على حفظ

ولا جزء يسير من القرآن. لو انت مواطن كل يوم - [00:26:18](#)

على قراءة ولو ربع ساعة ولا اقل او اكتر في التفسير. اي طاعة لو انت مازك كل يوم بالليل على ركعتين. حاجات يسيرة هتعمل ايه؟

هتنور قلبك. بيقول ومن الاسباب التي تعظم بها الصغار - [00:26:38](#)

ودي مهمة جدا برضو. ان يستصغر الذنب تنفع يستصغر للمبني المجهول وينفع ايه؟ يستصغر. الاثنين. ان الانسان يستصغر الزنب. فان

الذنب كلما استعظم العبد صغر عند الله تعالى وكلما استصغر العبد كبر عند الله تعالى فان استعظماه يصبر - [00:26:55](#)

عن نفور القلب منه وكراهيته له قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه. وان

الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا - [00:27:25](#)

اخرجه في الصحيحين. طبعاً الحديث ده آآ احاديس موقوف على ابن مسعود كان في الصحيح وغيره آآ من ان

ابن مسعود قال احدثكم اه بحديدين. حديث مني وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بهذا اه الحديث - [00:27:46](#)

اللي هو حديث اا ان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل الجمال يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه فقال به

هكذا. اخرجه البخاري في آآ كتاب آآ الدعوات باب التوبة. وكذا اخرجه - [00:28:12](#)

مسلم رحمة الله عامة العلماء على انه كما يقول ابن حجر انه غيره انه هزا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه طيب ايه معنى الحديث؟ الحديث معناه - [00:28:32](#)

ان المؤمن اللي اكتمل ايمانه اليمان يملا صدره خشية الله ومهابة الله وتقديره عز وجل يملا صدره اذا حدست منه المخالفة البسيطة كانه في اصل الجبل. اصل الجبل يعني اسفل الجبل. يبقى ايه؟ قاعد في اسفل الجبل كده. لو انت في - [00:28:51](#) اسفل الجبل ونائم واستلقي على ظهرك. في رواية البخاري قاعد في اصل قاعد في اصل جبل او قاعد تاني في اصل قدامك الجبل كله كده. يبقى انت شايفه قد ايه شايف - [00:29:11](#)

حجم الجبل ده كله هو بقى الزنب اللي عمله بيتهيأ له انه اشبه بالجبل ده وهيقع عليه. الشعور بانك الجبل هيقع عليك. نسبة نجاتك كم عندك؟ هتوصل لقام في يعني تقاد تقترب من الصفر في المية صح؟ جبل هيقع على واحد هيعمل فيه ايه يعني؟ ميت لما هالك لا محالة. اهو المؤمن بيتعامل مع اي مخالفة كده - [00:29:21](#)

شوف شوف عمق كلام ابن مسعود رضي الله عنه بقى هو الزنب بالنسبة له كده بقى يقول هو قعد كده جه قدام عينه نزرة محلولة النزرة ديت لا حول ولا قوة الا بالله ليه - [00:29:41](#)

ليه كده؟ وبيتدي بيتعامل مع الامر ده انه ايه؟ انها كارسة. كلمة واحد اغضبه فوقع منه سب. شتم واحد. انا اشتم واحد ويفضل بقى الكلمة ديت وحقه عندي يوم القيمة وحق ربنا وربنا سمع اللي انا قلته ويفضل الموضوع بالنسبة له كبير جدا. بص لأن في جبل هيقع ايه - [00:29:51](#)

هو علي طيب تخيل بقى ما ابعد من ذلك اهو ده تعامل المؤمن مع زنبه اما الفاجر وفي رواية تانية المخالفة تقن يرى ذنبه كذباب وقع على انفه. الدبانة اعزكم الله. الدبانة قد ايه؟ كده. واقف هنا اهو. ايه انت شعورك - [00:30:11](#)

بخاطر الدبان ما هياش قيمة اصلا عشان يقول لك ايه؟ فقال بها كذلك اهو راحت منه خلاص. تخيل بقى انا وانت محتاجين نقف وقفه محاسبة صادقة بدون انا وانت كل واحد فينا يقف وقفه محاسبة صادقة بدون مجاملة - [00:30:31](#) انا وانت بنتعامل مع المخالفات الشرعية اللي في حياتنا. مخالفات السمع والبصر واللسان واليد والقدم والبطن مخالفات الشرعية الملفات الظاهرة والباطنة معاصي الظاهرة والباطنة. هيتعامل معها. بالله. كن صادقا مع نفسك. اتعامل معها على انها جبل - [00:30:46](#)

تخاف لا يهلك ولا ذباب وقف على انفك فقلت به هكذا. بناء عليه هنطلع الوصف في بتاع الواحد هل هو مؤمن ولا فاجر؟ يا اخواني هذا الكلام يحتاج الى طول نزرة ومجاهدة وتدبر - [00:31:06](#)

وان نحولهم لمجرد كلام وعلم الى حال وواقع. واعلم جيدا ان هناك مجتمع مليء بالفتنة وان هزا الامر يحتاج الى مشقة ولكن كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:26](#)

انما احرك على قدر مشقتك ونفقتك وايه؟ ونصبك. الاجر على قدر المشقة والنصب والتعب. فكل ما بتبذل جهد. اما ان انسان يغفل عن هزه المعانى ويعيش الحياة بدون ان يتذمر في واقعه وفي حاله. ويقع منه هزه المخالفات - [00:31:46](#)

والموبقات وهو لا يدري اخشى ان يصيغنا كما قلت في اول الحديث المفاجأة المفزعه وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسدون فجأة مفزعه فده غير سارة يجي انسان يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. بقى التعليل المهم جدا - [00:32:06](#) وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى فازا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. وده مذهب اعتمدته بعض العلماء كده قالوا على فكرة احنا مش هنقسم المعاصي اصلا لصدايا الكبائر. لأن اي كبيرة اي معصية هي في حق الله ايه - [00:32:29](#) انت عارف هي دي تعتبر كبيرة. ده انت عصيت ربنا انت عصيت اي حد. الكلام ده نقله الامام النووي في في في شرح مسلم في كتاب الایمان وباتكلم عن آآ احاديس اللي فيها قلق - [00:32:56](#)

باكبر الكبائر وقال طبعا ان عامة العلماء على التقسيم لأن التقسيم شرعي ورد في الكتاب والسنة. ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بقى في غيرها ايه؟ صغائر اجتنبوا الموبقات بقى في غيرها مش

موبقات. فقال لكن كلها في حق فعلا قال المعنى ده معنى - 00:33:06

حقيقي معنى صحيح ان هي كلها في حق ربنا شيء كبير. انت عصيت ربنا مش عصيت اي حد. ولكن هزه التي في حق الله عز وجل لكبيرة تتفاوت منها ما تكفرها الصلة ويكفرها الصدقة والصيام ومنها ما لا يكفره الا التوبة اليه؟ المستقلة. فده بس معنى مهم. انما -

00:33:26

اعظم الزنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فازا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة. اضرب لك مثال يوضح لك صل على النبي صلى الله عليه وسلم. شف احنا في رمضان. في رمضان بيبقى ايه؟ الناس متهدية متاهبة. وآواضع برنامج وبيبقى -

00:33:46

طيب جدا من الكلمة رمضان له تعظيم. فازا بدرت منه الفلتة يحزن جدا. ايه اللي خلاني قلت الكلمة دي انا رأيت مرة اخ مش بدرت منه فلتة فاتته تكبيرة الاحرام بکى بكاء شديدا ان فصيلته تكبيرة الاحرام - 00:34:07

طب هو نفس الشخص ده بره رمضان ايه اللي بيحصل؟ ايه الفرق بين الحالين يا اخوانى؟ وايه الفرق فعلا؟ الفرق فين في القلب اللي هو في رمضان فيه نوع من التوقير والتعظيم والایمان الایمانيات المرتفعة والزيادة في الایمان - 00:34:27

الله في القلب عالية وبالتالي اقل شيء من فوات الطاعة بيحزنك اقل شيء من فعل المعصية بيحزنك والعكس بالعكس وانما يعظم الذنب في قلب المؤمن لعلمه بجلال الله تعالى. فازا نظر الى عظمة من عصى رأى الصغيرة كبيرة - 00:34:47

وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعور. ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. الحديث ده مؤسر جدا والله. سبحان الله! الكلام ده مين اللي بيقوله - 00:35:07

سيدنا انس بيقولوا لمين؟ للتابعين. سيدنا انس بيقول لهم انتم الان تعملوا اعمال هي في اعينكم ادق سعيكم. تعالوا معها ايه ايه بسيطة جدا ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. ايه الفرق - 00:35:30

الفرق في هو الفرق في النزرة بيساوي الفرق في الایمانيات اللي في قلب الصحابة وفي قلب من؟ التابعين عشان كده اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما حدش يلتحقهم. صلى الله عليه وسلم. شف بقى الفرق ده. الفرق كانت طبعا - 00:35:47

الكلام بالعموم الكلام بالعموم بيعوموا الساق الصحابة وعموم الفرق في الایمانيات ده هو اللي عمل الفرق في الایه في النزرة للذنب من واحد شايف الذنب فده مهلك واحد تاني شايفه ادق من الایه؟ من الشعور. اللي بقى سيدنا انس قاله في حق الصحابة والتابعين طبقوا علينا كده بقى. وشوفوا الوضع - 00:36:07

ممکن يوصل لفين ولذلك الحديث ده جابوا الامام النووي في رياض الصالحين في المراقبة. الانسان لازم يراقب. لازم يلتفت لازم ينتبه ما يسييش الدنيا ماشية كده. لازم ياخد باله. وقال بالا ابن - 00:36:27

سعد رحمه الله لا تنظر الى صغر الخطيئة. ولكن انظر الى عظمة من عصيت. لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت. من الامور النافعة في بداية التدين خالص يعني الكلام ده كان سنة خمسة وتسعين تقريرا ستة وتسعين. كان الاخوة يوزعوا - 00:36:41

علينا كده ملصقات يقول لك كل واحد يلزق الملصقات دي فين؟ في في غرفته في حجرته. كان من ضمن الملصقات دي ايه كلام بالا ابن سعد رحمه الله. لا تنظر الى صغر الخطيئة - 00:37:01

ولكن انظر الى عظمة من عصى. تفضل انت قايم نايم تبص على الایه؟ وقول وقول ان آآ ابن من الملتقى كات ايه الله يراك حاطط الایه؟ موسى الله دي تنمي عندك معنى ايه؟ المراقبة - 00:37:15

مهما ان كنت شاب ومهما كنت بتتعرض للقتن فاعلم ان الله عز وجل يراك. واواعي تستصغر الذنب. وغيرها بقى من العبارات الجميلة اللي كانت بتتنمي معاني ايمانية في في القلب بيقول ومن الاسباب بيقى ده كان السبب الثاني ومن الاسباب الاسباب اللي بتحول الصغيرة لكبيرة - 00:37:34

ان يفرح بالصغرى ويتمدح بها كما يقول اما رأيتني كيف مزقت عرض فلان وذكرت مساوئه حتى خجلته او اخجلته. ده دي ازن بقى

مسال بيضربه من مئات السنين متناسب مع - 00:37:52

بيحصل معي دلوقتي بالزات على موقع التواصل. وبالزات في الايه؟ في المفاهيم اللي اتغيرت. حتى بين بعض المتدينين عنده مفهوم ان انت تفحم اللي قدامك تحرجه انك انك ممكن تكسر قلبه تهينه. ده يساوي ان انت صاحب شخصية - 00:38:13
قوية او شخصية مميزة او انت اه صاحب اه عرض او قول قوي لا يستطيع احد ان هو اه يجاريك فيه سبحانه الله اما رأيتي ده ده عامل مصيبة وفرحان بال المصيبة اللي عملها او يقول التاجر اما رأيت كيف روجت - 00:38:31

الزائف العربية فيها عيب شقة فيها عيب وانا بقى ده تاج ده شاطر جدا ده ماهر جدا ليه؟ بيعرف يغش الناس وهو يتباهى بذلك.
وكيف خدعته وغبنته؟ والغبن اللي هو الايه؟ انك تبيع بالخسارة - 00:38:51

او تشتري منه بخسارة. فهذا وامساله تكبر به الصغار. ان العبد مش بس عمل غلطة وعمل خلل وعمل مصيبة فرحان بها ده فرحان
بيها وكل واحد فينا بقى يشوف في حياته كده - 00:39:11

كم التقصير اللي وقع في حياتك وانت بتفرح به. ده بيساوي ان هزا الفعل كبيرة من الكبائر. ومنها اي من الاسباب ان يتهاون بستر الله
تعالى وحلمه. عنه وامهاله ايه. ولا يدري - 00:39:26

ان ذلك قد يكون مقتا ليزداد بالامهال اثما. يا رب استرنا بستر الجميلة يا رب. يبقى في واحد بيعمل الزنب ويتحفظ به. فيستره ربها.
يتهاون بهذا الستر عدوا هزا الستر علامه ايه - 00:39:47

علامة آآ تميز عنده في اخفاء الزنب. علامه توفيق للزنب. حاجة عجيبة جدا. وانا بقول لك يا اخي بقول لنفسي لا تأمن مكر الله عز
وجل انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ما تأمنش مكر ربنا - 00:40:09

ربنا سبحانه وتعالى بيقول ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. رأينا باعيننا وسمعنا باذاننا من يجتهد في اخفاء الذنوب وبالمعاصي
سم هو هو من يكشف الستر عن نفسه. شفنا كده ولا ما شفناش؟ شفنا - 00:40:31

واحد يجمع معاصيه من اجرام يعمل الفواحش. ويسجل ده صوت وصورة وبعد كده هو اللي ياخد الجهاز بتاعه اللابتوب او التليفون
وهاديه لواحد. بایده. عشان بقى يصلحه الحاجة ايه؟ تملأ الفضاء الواسع - 00:40:53

عقوبة من الله عز وجل عقوبة مؤلمة انت عارف ليه لانه امن مكر ربنا بلاش تقبل مكر ربنا سبحانه وتعالى. قيل لابن عباس يقال لنا ان
الهدد يرى الماء تحت طبقات التربة - 00:41:10

سم الغلام يجعل له فخا فيصيده. طب ازاي يعني؟ يعني الهدد يعرف ازا كان الحنة دي فاهمها ايه؟ مية ولا تحت التربة مش
الظاهر ده معلوم على فكرة معلومة متداولة يعني. وازاي الغلام الطفل الصغير لما يحب يلعب يعمل فخ للهود ويصطاده. قال ابن
عباس ازا - 00:41:28

وقع القدر عمي البصر. والله يا اخواني كسير من الناس رأى ان هو صاحب مكر وصاحب حرفة وصاحب حنكة وبعدين كشف الله عنه
الستر بتبقى عقوبة مؤلمة واسأل الله عز وجل ان يسترني واياكم بستر الجميل في الدنيا والآخرة. وان يجعل تحت
الستر بحبه ويرضاه. عقوبة مؤلمة. فباء يعني لا لا تتعامل مع الله عز وجل بهذه الطريقة - 00:41:48

هذا جهل في التعامل مع الله عز وجل جهل باسم الله وبافعاله وبصفاته سبحانه وتعالى وجهل بنفسك انت تروح فين؟ هتروح
فيين من ربنا سبحانه وتعالى الله المستعان. يعني لولا بس ده المقام يطول بنا. وآآ اخشى الاسترسال لضررت لكم بعض الامسلة وقائع
كده آآ - 00:42:17

اه طبعا خالية من الاسماء وغیرها لكن هقول لكم الواقع دي تشووف فعلا ازاي ومكرروا ومكر الله والله خير الماكرين. ومكرروا مكرا
ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناه وقومهم اجمعين. نسأل الله العافية -
00:42:37

يبقى لا تتهاون بستر الله الستر نعمة واذا اهملته صار في حرق استدرج. قال الله وامي لهم ان كيدي متين. الحبل عمال يطول بس
انت تلف على رقبتك اكتر فازا اخذت اخذت اخذ عزيز مقتدر وسائل الله العافية. ان الله لا يملي للظلم يملي للظلم حتى ازا -

اخده لم يفلته. ومنها اي من الاسباب التي تجعل الصغار كبار ان يأتي بالذنب سميذكره بمحضر من غيره يعمل الذنب ويجيء يعرضه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتى معافا الا المجاهرين. وان من المجاهرة - 00:43:24

في ان يعمل الرجل العمل بالليل ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا. وقد بات يستره الله عليه ويصبح يكشف ستر الله عنه. الحديث ده حديث مؤثر ببرضو محتاجين نقف معه. الحديث الصحيح طبعا - 00:43:54

كل امتى معافى الا المجاهر. الانسان اللي بيستر نفسه ويستر قبائده. بيعافي بيعافي من ايه؟ اول حاجة من شروح العلماء الحديث يعني بحجر وغيره والنواوي وغيره يقول لك يعافي من الحد صح؟ من اصاب شيء من هزه القاذورات فليستتر بستر الله يعافي بما يقابل عليه الحد. او يعافي من - 00:44:19

التعزير لعقوبة الحاكم. تاني حاجة بيعافي من ايه؟ بيعافي من السنة الناس. من الاهانة والواقعية فيه يوفر عرضه تالت حاجة اه ودي بقى اللي بيقولوا محتملة ان هو بيكون اقرب الى عفو الله عز وجل من يجاهر. وان كان بعض الشرح لم يذكر هزه - 00:44:44

قال لا ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير اصلا. ليس في الاخفاء سبب من اسباب التكفير وانما في المجاهرة سبب لتعظيم الذنب سبب لتعظيم الذنب. فيبقى كل امتى معافى الا المجاهرين. وضرب المسال للمجاهرة. المسال ده - 00:45:12

ليس له مفهوم. يعني ايه ليس له مفهوم؟ يعني مش هنقف عليه ونقول اي حاجة خلافه لا بالعكس. في صور كثير من المجاهرة هتدخل في المسال ده من باب الاولى خد يا سيدى الانسان اللي مش بيعمل الذنب ويجيء يحدس الناس بيه ده بيخليني ناس قاعدين يعمل الذنب في وسطهم. قدامهم يبقى مجاهد - 00:45:31

ولا مش مجاهر؟ ابو جاهر صح ولا لا؟ مجاهر اللي هي عمل فرح يملى الفرح ده بقى بالموبقات من خمور مسكرات اختلاط ماجن من عورات مكشوفة مجنون ورقص وغناء وفسق بيعملوا ويشهروا في الدنيا كلها ويسجلوا ويعملوا - 00:45:51

دبهقى مرتكب للامر ده ولا مش مرتكب الامر ده؟ المسلمين والمسلات والمغنيين وغيرهم من الفساق اللي صنعتهم قائمة على نشر الفسق دي كبيرة تانية ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. لكن غير كده هو مجاهر - 00:46:12

اللي بيفعل الذنب امام الناس وهكذا ده من باب اول هيدخل في الايه؟ في المجاهرة. وكذلك اللي بيخرج على صفحات التواصل هو يرفع صوره يكتب يذكر الموبقات اللي فعلها ولم آآيشاهده فيها الناس. المسألة مش مرتبطة بالليل - 00:46:33

ان يعمل الرجل بالعمل بالليل لان الليل غالبا بيكون مزنة الايه؟ الستر والتخفى. لكن عادي ممكن واحد يعمل بالنهار وهكذا. فده من الذنوب اللي بتخلி الذنب ده من الامور اللي بتخلி الصغيرة كبيرة من الكبائر. تخلٰ صغيرة كبيرة من الكبائر. انتبه من الامر ده - 00:46:53

ومنها ان يكون المذنب عالما يقتدى به ربنا يصلح حالنا ويعافيينا. اللي مش مؤامرة مش مقتضي مش مرتبط بالعالم بس. العالم. طب احنا الان تقاد لا ترى عالما بعينيك. العالم ده - 00:47:13

كبيرة قوي بيقى كذلك طالب العلم خطيب الجمعة امام المسجد اللي بيصلّى بالناس امام في الصلاة الداعية الواعظ كل من له في الناس رتبة مقدمة يقتدون به هيدخل معانا في الايه في القصة دي فازا علم منه الذنب كبر زنبه - 00:47:29

ليه؟ لان الناس هتعمل زيه. فلان من العلماء او من مشاهير الدعاة يعني كان بيدخل وبالتالي هم بايه يشربوا سجاير بيقى ده بقى الذنب ده من الكبائر ولا مش من الكبائر في حقه؟ هو بيقول لك هنا - 00:47:55

ان الذنب ده حتى لو في نفسه صغير. بيقى ابن العالم ده ايه؟ كبيرة. عالم يقوم جاي عامل آآ مصيبة التعامل بالربا مسلا فجر خلفه الاف من الناس في التعامل الربوي ده. وهكذا. بيقول فازا علم منه الذنب كبر زنبه. كلبه - 00:48:14

ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم ان هو لا يقوم بحق العلم وصيانته العلم من كلمة الحق ومن حداء الناس حداء الى الله عز وجل وان يكون من المصلحين - 00:48:33

حتى ولو استعمل الرفق في الانكار. لكن لا يظهر منه ابدا ممالة الظالم وموافقته بدون ان ينكر بما يلزمه وبما يستطيع من الانكار بمراتب الانكار المختلفة. لكن يكون يسير في وده انا بحزر نفسي واخواني من المتدينين - 00:48:54

بعض الناس لا يستطيع ان يفرق بين رتب الاقوال والاعمال وبعضها. وتلاقي واحد مورط نفسه انه يدافع عن ظالم او يدافع عن واحد مجرم ويتبني مواقفه ليه اصل انا اختerte في يوم من الايام وانتخبته. انت انتخبته في يوم من الايام لانه احسن الوحشين. لانه ده البديل المتأخر - 00:49:14

تورط نفسك ان انت تتبني جرائم ومزالم تقابل بها ربنا يوم القيمة من باب الرضا والاقرار والموافقة اتق الله في نفسك. اتق الله في نفسك. لا يمكن ابدا النبي عليه الصلاة والسلام لما آآآآ 00:49:37

اقر او عقد صلح الحديبية مع انه عقد صلح الحديبية وجلس مع الكفار على مائدة واحدة لكنه لم يشرع يوما او لم يرضي يوما عن كففهم. ولم يواففهم عليه ولم يقرهم عليه - 00:49:53

صح ولا يا اخوانا؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما سكت عن بعض اقوال وافعال ابن سلول وعن بعض اقوال وافعال زو خاسرة تميم وغيره لم يشرعن هزه الاقوال والافعال سكت عنها مصلحة. ولكن لم يشرعنها - 00:50:07

ولم يجعل لها آآآآ قبول ولم يقرها فانت لا تورط نفسك فلا ينبغي ابدا لطالب علم او داعية او عالم او غيره ان يكون مظهره امام الناس ان هو عكاز في يد الظالم يتتكا عليه - 00:50:21

ونسأل الله العافية كلبسه الحرير ودخوله على الظلمة مع ترك الانكار عليهم. واطلاق اللسان في الاعراض. واحد يحضر مجلس شيخ معين. طول ما هو وقاعد في المجلس سامعه عمال يعمل ايه - 00:50:39

يغتاب فلان ويشتم فلان ويجهل فلان ويدعى على علان ايه اللي بيحصل عند الطالب اللي قاعد ده او العام اللي قاعد ده؟ بيخلص عنده جرأة على الناس وعلى الغيبة وعلى النميمة - 00:50:54

وعلى الحاجات دي كلها فباتالي وللاسف هو بعض العلماء ممكن يعمل كده؟ او ممكن يعمل كده. وهو عالم ايه وهو عالم عادي يعني خالص. هو عنده الزنب ده طول عمره وماشي به. والزنب مكمل معه. وما تابش منه - 00:51:06

وبدأ الزنب ده يكمل معه. فبدأ بقى الزنب ده معه وهو عنده خمسة وعشرين. هيلاقى عنده كم وخمسين؟ كم والزنب يفضل ايه؟ هيفضل مكمل. فيبقى عالم كبير جدا. عمال يقول - 00:51:20

يتكلم وفي النهاية لسانه مليان بالموبقات. طب دي في حقه ايه؟ هو بيقول لك ان اللي يعمل ده بتبقى في حقه كبيرة بيقول واشتغاله من العلوم بما لا يقصد منه الا الجاه كعلم الجدل - 00:51:30

يعني ان هو بيشغل باله بالأشياء اللي فيها نوع من الوجاهة زي الجدل عشان على المناظرات وانه يغلب الناس ويستطيع عليهم. لكن لو تعلم الجدل المشروع او علم المشروع لدفع الباطل واقرار الحق فدي نية حسنة. والا فاحنا عندنا دلوقتي الاشخاص او طلبة العلم - 00:51:49

متميزين في الرد على النصارى والرد على الملاحدة والرد على الشيعة. ما هم لازم يدرسوا الحاجات دي فدولت بيقفوا على ثغر عظيم جراهم الله خيرا. وحتى ما سبق من العلماء من كان له تخصص في الباب ده. لكن المقصود هنا انه يحس عن الجاه - 00:52:09

اللي بيبحث عن اللي بيقول فهزه زنوب يتبع العالم عليها فيموت ويبقى شره مستطيرا في العالم وشوف بقى المقوله الجميله فطوبى لمن ازا مات ماتت معه ذنوبه طوبى لمن ازا مات - 00:52:24

ماتت معه ذنوبه وفي الحديث من سن في الاسلام سنة سيئه كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. اللهم سلم فعل العالم وظيفتان احدهما ترك الذنب. يبقى لازم يتحفظ من الذنب - 00:52:43

لانه مخاطب بالفعل بالامر والنهي والثانية اخفاوه ازا اتاه ان زلت قدمه فليستتر ولا يتهاون بهزا الامر فانه يعظم جدا زلة العالم. وكما

تضاعف اوزار العلماء اذا اتبعوا على الذنوب - 00:53:07

ذلك تضاعف حسناتهم اذا اتبعوا على الخير. والغنم بالغرم زي ما هو بيقول كلمة كل اللي هيستفيد بها ياخد اجره كزلك هو لو عمل معصية وهو نها على الناس كل اللي هيقع فيها هيأخذ وزره. وينبغي للعالم ان يتوسط في ملبيه ونفقته - 00:53:26
ول يكن الى التقلل امبل فان الناس ينظرون اليه. يعني يبعد عن المفاخرة والمباهة والغرق في نعم والتعرف لان هو دال على الله ودار على الآخرة وهزه من الاشياء التي تبعد عن الآخرة وتتصد الناس عن - 00:53:48

لذلك وتضعف سير القلب الى الله عز وجل. وينبغي له الاحتراز مما يقتدى به فيه. فانه متى ترخص في الدخول على السلاطين وجمع الحطام فاقتدى به غيره كان اللهم عليه وربما سلم هو في دخوله ولم يفهموا كيفية سلامته. قلنا مسألة الدخول على السلاطين واتكلمنا فيها قبل كده - 00:54:08

في الكتاب في اكتر من موضع وكنا شرحنا في البداية رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. يعني كنا علقنا على الرسالة بتاعة الشوكاني رحمة الله. وهي رسالة طيبة جدا وفيها النفائس وعلق عليها - 00:54:34

شيخ ابن عثيمين هي رسالة صغيرة اتمنى الاخوة يراجعوها بقى لمن لم يطلع عليها يعني اسمها رفع الاساطين في حكم الاتصال بالصلاطين. وان الامر منوط بالاصلاح وان من ائمة السلف واكابر العلماء من كان يغشى مجالس الحكم يأمر وينهى ويتلطف ويصلح قدر الطاقة ومن السلف - 00:54:48

ومن اكابر العلماء من هرب من ذلك وافتقدوه ولم يستطعوا ان يجدوه. والامر مرتبط بالطاقة والاستطاعة والوسع المقصودة الاصلاح. ونسأل الله ان يجعلنا من المصلحين. وقد روينا ان ملكا كان يكره الناس على اكل لحم الخنزير - 00:55:08
فجيء برجل عالم فقال له حاجب الملك قد ذبحت لك جديا فكل منه. فلما دخل قرب اليه فلم يأكله فامر بقتله. قال له الحاجب هو الحاجب بيقى على باب الملك يعني. الم اقل لك انه جدي. قال ومن اين يعلم حال من - 00:55:28
يقتدي به الناس اللي شايفاها دي طبعا هي قصة رمزية واضح جدا انها قصة رمزية لا احنا ما احناش عارفين مين الملك اللي كان سانيا ان الاكراد على كلمة الاكراد - 00:55:48

بالقتل يصح على كلمة الكفر فكيف لا يصح على اكل لحم الخنزير؟ يقول له الاخر بالعزيمة المهم هي قصة رمزية مش عايزين نفتت فيها كثير يعني بس نبقى عارفينها قصة رمزية اكتر - 00:55:58
اكثر منها قصة واقعية يعني بس القصة دي مهمة جدا على فكرة ايه اللي هي ايه؟ ان انت فعلا لا تأخذ ببرخصة في خاصة نفسك وانت ممن يقتدى به. لها عندك مخرج شرعي ولكن يضل بها الناس. ما ينفعش - 00:56:08
لا يصح ان لم تكن في مقام الاكراد المعتبر والذى يسعك فيه هزا الامر. لان ساعات بعض الناس بيكون في مقام وما يسعوش فيه زي الامام احمد. هو الامام احمد ده لم كما زهب اليه بعض اهل العلم يعني لم يسعوا انه يقول بالبرخصة - 00:56:23
لكن هي كان لا كان يلزمك ان يقول بهذا الكلام. باللي هو ايه؟ السبات على على مبدأ. السبات على مبدأ. فازا في النهاية طالما ان انت ربنا جعلك في موضع يقتدى بك هذه لها غنمها وعليها غنمها. غنمها انك يقتدى بك فكل خير - 00:56:42

يبيتشر ولد اجره. ودي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. وعليك غرمها ايه بقى؟ لك غرمها الغنم بتاعها. عليك غرمها ايه الغنم متاحة بقى المغرم اللي في الموضوع ده. ان انت لما تعمل هفوة تعمل خلطة تعمل زي اللي هي عمل ايه؟ هيقتدى بك. ورأينا باعيننا والله الناس بتستهين به - 00:57:02

يعني هقول لكم حاجة. هو لاما احنا لقينا بعض اهل العلم او من ينتسبون للعلم ولعلوم الشريعة طلع يتلفظ بالالفاظ القبيحة والفاحشة. عن الاحداث الاخيرة اللي حصلت السبع سنين دي. ايه اللي حصل؟ مش الاف من شباب المسلمين والفتيات وغيره بقى يسهل عليهم التلفظ بالالفاظ دي. لما - 00:57:22

بعض من ينتسب للعلوم للعلم الشرعي طالع يكفر الناس. ويسرف في التكفير. مش ده سهل على عوام المسلمين على شباب وفتاة انهم يتبنوا نفس الكلام. زلة العالم يتتابع عليها. وبالتالي بتكبر وتصير من الكبار - 00:57:42

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

00:58:02